قمّة المبادرة

سحر بعاصيري

بلغت المبادرة العربية للسلام قمتها قبل ان تبلغ القمة العربية موعدها وبهذا يكون تحقق البند الرئيسي على جدول الأعمال وبقي ان يقره الملوك والرؤساء العرب.

وبلوغ المبادرة قمتها لا يحسب بإعادة تأكيد العرب مضمونها. فهم يفعلون ذلك للمرة الخامسة هذه السنة. أقروها في قمة بيروت ٢٠٠٢م وذكروا بها في اربع قمم لاحقة ولم يسمعهم احد. بل يحسب بالجديد الذي أضيف إليها: الإدراك الأميركي لفوائدها.

نعم احتاجت واشنطن الى خمس سنوات من تجاهل المبادرة العربية لتكتشف الآن، وبلسان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، أنها صالحة للتطبيق ومطابقة لرؤية الرئيس جورج بوش لحل الدولتين. واشنطن تريدها الآن كما هي بلا تعديل أو تغيير أو شطب لأي من بنودها.

هذا الجديد الأميركي أدى بدوره الى جديدين. الأول ضم حركة "حماس" الى المبادرة إذ لم تكن في الحكم سابقا. وقد تكفلت الدبلوماسية السعودية ذلك ولو من غير ان يصدر عن "حماس" أي كلمة تتبناها رسميا. ويبدو ان هذا يكفي أميركا وإسرائيل الآن على رغم مواقفها من "حماس".

وهذا يلائم "حماس" التي، كعادتها منذ تولت الحكومة، تريد ولا تريد، تقول ولا تقول، تقبل ولا تقبل. رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل زار السعودية مرتين في الأسبوع الأخير ولم يقل شيئا إنما "نقل" عنه انه ابلغ وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان "موقف حماس سيكون مع الإجماع العربي وعدم الاختلاف مع الموقف الرسمي الفلسطيني"، وان "حماس" تقبل بقيام دولة على حدود ١٩٦٧.

أما الجديد الثاني فتبدّل رأي إسرائيل من المبادرة. بعد سنوات من الاستخفاف بها ورفضها والاعتراض على مضمونها تبين لايهود أولمرت قبل أيام أنها "مثيرة للاهتمام وتتضمن عناصر عدة يمكنني قبولها". ومع هذا كان يريد من القمة العربية التي تنعقد غدا ان تجري تعديلات ملموسة على البند المتعلق بحق العودة ولكن يبدو انه لم يعد يريد شيئا الآن وقد بدأ يكتشف ايجابياتها.

هكذا ستنطلق المبادرة العربية للسلام من القمة بعدما التقت مصالح الأطراف الثلاثة الرئيسيين عليها، العرب وأميركا وإسرائيل. فالجميع في مأزق والجميع يريدون مخرجا ما.

العرب الغارقون في أزمات تهدد المنطقة كلها وجدوا الفرصة ملائمة لإعادة تحريك مبادرتهم وكانت السعودية صاحبة الدور الأكبر والمبادر. وأميركا الغارقة في العراق والخائفة من انفلات الوضع كله في المنطقة وجدت ان تحريك عملية السلام يمكن ان يستوعب بعض التفجر ويساعد في احتواء التمدد الإيراني. واولمرت الغارق في مشاكله الداخلية وجد في المبادرة رافعة له وخصوصا في بعدها العربي العام.

ولا أوهام... فالعرب يعرفون ان إصرارهم على المبادرة كما هي لا يعني ان إسرائيل ستقبل بها كما هي. وأميركا تعرف ان استرضاء حلفاءها العرب "المعتدلين" بعدم طلب أي تعديل عليها لا يعني بالضرورة ان شيئا لن يعدّل فيها. وإسرائيل تعرف ان ثناءها على المبادرة لا يعني أنها التزمت بنودها. فالباب يبقى مفتوحا لحلول تفاوضية في موضوعي اللاجئين والأرض بين إسرائيل والفلسطينيين لأن المبادرة تؤمن "أسس التفاوض". ولا بد ان يلي الأسس آليات وربما وصول المبادرة الى مجلس الأمن ليحولها قرارا وهو يتكفل عندها تعديل أو تخفيف ما يجب تعديله أو تخفيفه.

كل المطلوب الآن إعادة تحريك المفاوضات في أوسع إطار ممكن. إطلاق "عملية" لا واشنطن ولا إسرائيل تبدوان في عجلة لبلوغ نهايتها.

نقلا عن صحيفة "النهار" اللبنانية

قبيل ساعات من انعقاد القمة العربية الـ (١٩) في الرياض

١٤ أكتوبر ترصد آراء وانطباعات الشارع اليمني حول أهمية القمة ونتائجها المتوقعة

الشارع اليمني يتجه بقلبه وبصره صوب الرياض آملا نجاح القمة العربية والخروج منها بنتائج مثمرة وقرارات مشرفة ترضي كل الشعوب العربية

صنعاء/ استطلاع/ **بشير الحزمي**

تتجه قلوب وابصار الملايين من أبناء الشعب اليمني والعربي صوب العاصمة السعودية الرياض التي تتهيأ بدفء المشاعر الأخوية الصادقة والضيافة النبيلة الى احتضان القمة العربية الـ (١٩) في دورتها العادية واستقبال الوفود العربية المشاركة يتصدرها قادة وزعماء الأمة العربية، وكلها آمال ورجاء في نجاح هذه القمة وأن تخرج بنتائج مثمرة وقرارات مشرفة ومرضية تلبي تطلعات وآمال الشارع العربي وتكون عند مستوى طموحات هذه الأمة.. وبالطبع تبقى قمة الرياض التي ستعقد في ظل واقع عربي مؤلم وظروف محيطة به صعبة للغاية وتحديات كبيرة وخطيرة تواجهها وتحيط بها من كل جانب.

وبالنظر أيضاً إلى أهمية وحجم القضايا والملفات المطروحة على طاولة البحث والنقاش أمام قادة وزعماء الأمة المجتمعين في الرياض يومي ٢٨، ٢٩ مارس الجاري تبقى هذه القمة قمة التحديات الصعبة التي ينظر إليها كل العرب شعوباً وحكومات بأمل كبير وتطلعات لا حدود لها بانها ستخرج بنتائج طيبة وقرارات شجاعة ومرضية تخدم مصالح الأمة العربية وتعزز من وحدتها وتضامنها وتقود الى حل ومعالجة كل مشاكلها وقضاياها وتحصنها من كل التحديات والمخاطر التي تتربص بها خصوصاً وانها ستعقد في عاصمة البلد الذي يقع على ترابه الحرمان الشريفان وبرئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المعروف بحكمته وشجاعته ورجاحة عقله وقوة رباطة جأشه وقوة شخصيته ومواقفه الثابتة وصراحته المشهود لها من الجميع وهو ما يضاعف من فرص نجاح القمة والخروج منها بنتائج وقرارات مرضية تخدم الأمة وترعى مصالحها وترسم ملامح مستقبلها.

صحيفة (١٤ أكتوبر) وقبيل ساعات من انعقاد القمة ترصد آراء وانطباعات الشارع اليمني حول هذه القمة وأهميتها ونتائجها المتوقعة تخرج بالحصيلة التالية:

ما تمتلكه السعودية وقيادتها من مكانة مرموقة وتقدير واحترام شعوب وحكومات المنطقة والعالم سيكون له الاثر الطيب في نجاح القمة

تلعبه المملكة العربية السعودية وقيادتها في العديد من القضايا العربية والإقليمية وكلنا يدرك أيضاً ان للسعودية وقيادتها ثقلها السياسي ومكانتها الرفيعة لدى شعوب وحكومات مختلف الدول العربية والإسلامية وحتى على مستوى العالم، حيث يكن لها الجميع كل التقدير والاحترام وخصوصاً انها نجحت مؤخراً في وقف نزيف الدم الفلسطيني الناجم عن الاقتتال الداخلي بين مختلف الفصائل الفلسطينية، حيث نجحت السعودية وقيادتها الحكيمة في لم الشمل الفلسطيني وانجاح جهود ولادة حكومة الوحدة الوطنية بعد توقيع حركتي فتح وحماس على اتفاقية مكة المكرمة، وحقيقة أتمنى أن تتعزز جهود المملكة العربية السعودية وأن تكلل بالنجاح في هذه القمة وأن تتمكن قمة الرياض من حل ومعالجة العديد من القضايا والمشاكل التي تواجهها عدد من الدول العربية وخصوصاً الوضع في العراق ولبنان والسودان والصومال وغيرها من القضايا العربية العالقة وفي مقدمتها الصراع العربي الإسرائيلي.

الأخ إبراهيم السعدي - موظف تحدث وقال:

في الحقيقة تعتبر القمة العربية الـ (١٩) المنعقدة في الرياض من أهم القمم العربية وذلك بالنظر الى أمور عدة أهمها الوضع الراهن الذي تمر به الأمة العربية وما تواجهه من تحديات عديدة كبيرة وخطيرة، وأعتقد أنه على خلفية المواضيع المطروحة على جدول أعمالها نتوقع ان تكون هناك قرارات مهمة ستصدر عن هذه القمة تخدم القضايا العربية المصيرية وتحدد للأمة مسار مستقبلها في إطار هذا الكم الكبير من التحديات التي تواجهها والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها أو غض الطرف عنها، وطبعا على الرغم من أنه سيكون هناك غياب كامل في هذه القمة لاحدى الدول العربية الذي نعده بالأمر المؤسف والمحزن إلا أنه باعتقادي لن يؤثر على سير أعمال هذه القمة وعلى نجاحها، وأعتقد أيضاً أن هذه القمة ستكون قمة ناجحة ومتميزة وستكون لها نتائج إيجابية وقراراتها ستكون قرارات مشرفة تخدم مصلحة الأمة العربية وتعزز من وحدتها.

قمة هامة ستعيد للأمة كرامتها

الأخ أشرف علي عبده - طالب جامعي تحدث هو الآخر قائلاً:

طبعاً كلنا ننظر إلى القمة العربية في الرياض بأمل وتطلع كبيرين وأتمنى ان تخرج بقرارات مهمة تعيد لأمتنا العربية عزتها وكرامتها، واعتقد أن هذه القمة ستكون من أنجح القمم العربية لأنها ستعقد في المملكة العربية السعودية وسيترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وطبعاً كلنا يعرف ويعلم الدور المحوري الذي تلعبه المملكة العربية السعودية وقيادتها في المنطقة والعالم وكلنا نعلم ان قرارات مهمة ستصدر عن هذه القمة تخدم القضايا العربية المصيرية وتحدد للأمة مسار مستقبلها في إطار هذا الكم الكبير من التحديات التي تواجهها والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها أو غض الطرف عنها، وطبعا على الرغم من أنه سيكون هناك غياب كامل في هذه القمة لاحدى الدول العربية الذي نعده بالأمر المؤسف والمحزن إلا أنه باعتقادي لن يؤثر على سير أعمال هذه القمة وعلى نجاحها، وأعتقد أيضاً أن هذه القمة ستكون قمة ناجحة ومتميزة وستكون لها نتائج إيجابية وقراراتها ستكون قرارات مشرفة تخدم مصلحة الأمة العربية وتعزز من وحدتها.

نتمنى نجاح القمة وأن تخرج بقرارات مرضية

الأخ عبدالرقيب الادريسي - بائع متجول تحدث قائلاً:

اعتقد أن القمة العربية هذه لن تختلف عن سابقاتها ويجب علينا كشعوب عربية ان لا نعلق عليها الآمال وأن لا نتوقع أكثر مما يمكن أن تخرج به لان الواقع الذي تعيشه الأمة العربية واقع مؤلم ومحزن ومخز ولا يمكن لهذه القمة أن تمتلك العصا السحرية وأن تغير شيئاً مما تعاني منه هذه الأمة، صحيح أن السعودية وبعض البلدان العربية تسعى بكل قوة الى ان يكون لها دور مؤثر في المنطقة وتعمل بكل جهد على تعزيز وحدة الصف العربي وحل التحقيق لهذه القضايا، والخروج من القمة بنتائج وقرارات من شأنها معالجتها وحلها سيكون بمثابة إنجاز حقيقي يحققه العرب ويحسب لقادتها المجتمعين في الرياض، وفي مقدمتهم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومن شأنها أيضاً ان تعيد لهذه الأمة ولشعوبها كرامتها وروح الأمل فيها.. ونتمنى لهذه القمة كل التوفيق والنجاح.

غياب إحدى الدول العربية عن القمّة العربية أمر مؤسف لكنه لن يؤثر على نجاح القمة

الأخ عبدالرقيب الادريسي - بائع متجول تحدث قائلاً:

اعتقد أن القمة العربية هذه لن تختلف عن سابقاتها ويجب علينا كشعوب عربية ان لا نعلق عليها الآمال وأن لا نتوقع أكثر مما يمكن أن تخرج به لان الواقع الذي تعيشه الأمة العربية واقع مؤلم ومحزن ومخز ولا يمكن لهذه القمة أن تمتلك العصا السحرية وأن تغير شيئاً مما تعاني منه هذه الأمة، صحيح أن السعودية وبعض البلدان العربية تسعى بكل قوة الى ان يكون لها دور مؤثر في المنطقة وتعمل بكل جهد على تعزيز وحدة الصف العربي وحل القضايا في لبنان أو في الصومال او في السودان او في العراق غير ان هناك تحديات كبيرة وحواجز صلبة ومتينة تعيق تحقيق ذلك فضلاً عن الضغوط الخارجية التي تمارسها عدد من الدول العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية على عدد من الدول والحكومات العربية التي ترى أن اتخاذ أي خطوة أو تبني أي قرار يصب في هذا الاتجاه سيكون له انعكاسات سلبية عليها وسيضر بمصالحها، وعليه فاننا كشعوب عربية ينبغي ان لا نعلق آمالاً كبيرة على هذه القمة ومع ذلك نتمنى ان تكون هذه القمة ناجحة وان تكون نتائجها وقراراتها عند مستوى آمال وتطلعات الشعوب العربية وأن تخرج بما يتفق حتى مع الحد الأدنى لآمال وتطلعات الشعوب العربية.

بارقة أمل تخرج الأمة من النفق المظلم

الأخ عبدالله العامري - موظف متقاعد قال:

إن شاء الله تكون القمة العربية في الرياض قمة ناجحة وتخرج بقرارات شجاعة تعيد إلينا الأمل من جديد، ولاننا لم نعد نعول على هذه القمم ان تفعل أي شيء للخروج بالأمة العربية من حالة الضعف والهوان والخروج من النفق المظلم الذي تعيش فيه خصوصاً اننا نرى يومياً من الأحداث والمصائب التي تتوالى على أمتنا العربية وعلى شعوبها ما يمكن أن تشيب له رؤوس أطفالنا وشبابنا، وذلك من دون أن نرى أي قائد أو زعيم عربي يحرك ساكناً، لاننا جميعاً نعلم ان قرارات قياداتنا العربية مرهونة بالإرادة السياسية الأمريكية وبالقرارات الاتية من البيت الأبيض، وهذا ما يظل يؤكد عليه واقع حالنا في مختلف البلدان العربية، ولعل ما يجري في فلسطين وما تواجهه الحكومة الفلسطينية من تحديات وكذا الوضع في لبنان والعراق والآن في السودان وقبله في الصومال يجعلنا أكثر وعياً وتبصراً بحالنا وحال أمتنا العربية، ورغم كل ما فينا من شعور بالتشائم والضعف والهوان لحالنا وحال أنظمتنا وقياداتنا إلا أنه لايزال هناك بارقة أمل تطل علينا بين حين وآخر تجعلنا نستعيد جزءاً من معنوياتنا وننظر إلى مستقبلنا ومستقبل أمتنا بشيء من الأمل والتطلع ونتمنى ان تكون هذه القمة العربية في الرياض بارقة الأمل التي ستوقظ آمالنا وتحيي تطلعاتنا وتعيد الى شعوب الأمة العربية البسمة الضائعة التي ستحيا معها آمالهم من جديد خصوصاً أولئك الذين يعيشون في فلسطين والعراق ولبنان.

المنظمات المدنية الفلسطينية تناشد قمة الرياض التشبث بحق العودة

وزير الخارجية الفلسطيني يدعو إلى محاصرة إسرائيل إذا رفضت مبادرة السلام

الرياض/وكالات:

دعا وزير الخارجية الفلسطيني زياد أبو عمرو امس الثلاثاء المجتمع الدولي الى "محاصرة إسرائيل" إذا ما رفضت مبادرة السلام العربية مؤكداً ان هناك "شبه إجماع" دولي على هذه المبادرة.

وقال الوزير زياد أبو عمرو "إسرائيل دوما تعطل، وإذا رفضت المبادرة العربية للسلام فالجهود العربية مستمرة للوصول الى السلام العادل والشامل ويجب ان تتواصل هذه الجهود".

وأضاف "إذا رفضت إسرائيل مبادرة العربية للسلام فيجب ان تحاصر من قبل المجتمع الدولي لان هناك شبه إجماع دولي على المبادرة العربية".

وعن موقف حكومة الوحدة الفلسطينية التي تشارك فيها حركة حماس قال ابو عمرو ان "المبادرة هي ضمن القرارات العربية وضمن برنامج حكومة الوحدة ولا يوجد هناك أي خلاف على المبادرة كأساس لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي".

وتابع ان "المبادرة تشكل الأساس الأصلح لأي عملية سياسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي لأنها مبادرة متكاملة".

الى ذلك جدد أبو عمرو طلب الدعم من العرب للحكومة الفلسطينية. وقال "نحن كسلطة وحكومة فلسطينية نأمل ان تتوحد كلمة العرب حول القضية الفلسطينية ويتوجه الدعم لحكومة الوحدة ويجري العمل على حشد الموقف الدولي لموقف الحكومة".

وأضاف ان "الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة الى المساعدات العربية والقمة ستكون في غاية الأهمية لأنها تستطيع ان تقدم الدعم الكبير لحكومة الوحدة ليس فقط الدعم المالي والاقتصادي بال الدعم السياسي الذي يحدث صدى عالميا كبيرا".

وكانت إسرائيل رفضت هذه المبادرة عند طرحها عام ٢٠٠٢ في قمة بيروت إلا أنها تبنت موقفا أكثر ايجابية إزاءها مطالبة في الوقت نفسه بتعديلها لتنص على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الأراضي الخاضعة لسلطة الدولة الفلسطينية وليس الى إسرائيل.

إلى ذلك وجه ستة نواب من المجلس التشريعي الفلسطيني معتقلون في إسرائيل رسالة إلى المشاركين في القمة العربية التي ستنعقد بالعاصمة السعودية الرياض مطالبين إياهم بأن يكونوا في مستوى التوقعات والانتظارات.

وذكرت الأنباء من فلسطين إن النواب، الذين يمثلوا أمام محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية، يواجهون أحكاما بالسجن بين أربع إلى سبع سنوات.

في سياق متصل ناشدت عشرات من منظمات المجتمع المدني الفلسطيني رئاسة القمة العربية التي ستعقد بالرياض عاصمة المملكة السعودية عدم تعديل المبادرة العربية ومساندة الشعب الفلسطيني في التشبث بحقه في العودة وحمايته من الاعتداء.

وكانت ٦٨ منظمة أهلية فلسطينية من الضفة الغربية وغزة وأراضي ٤٨ والخارج قد بعثت برسالة إلى ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى حذرت فيها من محاولات إسرائيل تعديل البند الخاص بحق العودة في مبادرة بيروت وفقا للقرار ألأممي رقم ١٩٤، مؤكدة أنها ليست سوى عملية ذر للرماد في العيون تهدف للحصول على تنازلات مجانية جديدة من العرب.

وأكدت المنظمات الأهلية في رسالتها المشتركة أن حقوق اللاجئين الفلسطينيين المدنية والإنسانية في دول اللجوء وتحديدا في البلدان العربية المضيفة يجب ألا تكون مشروطة أو معلقة أوموقوفة على أي أمر يراكم من معاناتهم ويهدد هويتهم وينال من صمودهم الممتد منذ ستة عقود.

ودعت الرسالة التي خرجت للنور بمبادرة المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين "بديل" في بيت لحم، واتحاد الجمعيات الأهلية العربية في أراضي ٤٨، "اتجاه" في حيفا، القمة العربية الضغط على الحكومة العراقية والولايات المتحدة من أجل الاضطلاع بمسؤولياتهما القانونية لحماية اللاجئين الفلسطينيين في العراق.

وذكرت المذكرة القادة العرب بأن كل محاولات فرض حل للقضية الفلسطينية التي تجاهلت حقيقة أن أكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني من اللاجئين والمهجرين، باءت بالفشل.

وأشارت منظمات المجتمع المدني الفلسطيني إلى أن مواقف إسرائيل الأيديولوجية والسياسية المعلنة وتلك التي تطرح في المفاوضات تراهن على تراخي العرب والفلسطينيين وتنازلهم عن حقوق اللاجئين عبر ممارساتها على الأرض بتهجير المزيد من الفلسطينيين.

وأضافت أن أي تراخ أو تنازل في حقوق اللاجئين يعني عمليا استمرار النكبة المرتكبة منذ عام ١٩٤٨ في حق شعب فلسطين ومن ثم استمرار الصراع.

كما أكدت المذكرة التي قدمت من خلال مفوض المجتمع المدني في جامعة الدول العربية طاهر المصري على أن حق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين في العودة لديارهم وممتلكاتهم حق إنساني وقانوني وفردي غير قابل للتصرف، ولا يسقط بالتقادم.

واقترحت المذكرة على الرؤساء العرب تشكيل لجنة عربية بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية تعنى بإحياء لجنة التوفيق الدولية الخاصة بفلسطين للقيام بدورها وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة وتفعيل وتطوير بروتوكول الدار البيضاء حول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية للعام ١٩٦٥، وتشكيل لجنة متابعة دائمة تعنى بضمان تطبيقه.

أبرز بنود مشروع قرارات القمة العربية (إعلان الرياض)

فيما يلي تنشر صحيفة "١٤ أكتوبر" أبرز المقتطفات من مشروع القرارات التي سيصادق عليها في قمة الزعماء العرب التي تعقد اليوم الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض.

وتتعلق هذه الفقرات التي لا تزال عرضة للتعديل بالصراع العربي الإسرائيلي الذي تركز عليه القمة بصورة أساسية.

– "يؤكد (مؤتمر القمة) مرة أخرى الدعوة التي وجهتها مبادرة السلام العربية إلى حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعا إلى قبول المبادرة وانتهاز الفرصة السانحة للعودة إلى عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات".

– يقرر المؤتمر "التأكيد على تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما أقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢م بكافة عناصرها والمستندة إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة السلام الشامل والعادل الذي يحقق الأمن لجميع دول المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

– يقرر المؤتمر "دعوة مجلس الأمن واللجنة الرباعية (الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا) والأطراف الدولية المعنية إلى مساندة المساعي العربية المبذولة للاستئناف الفوري لعملية السلام".

– يقرر المؤتمر "تكليف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمبادرة السلام العربية مواصلة جهودها مع الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن ومع اللجنة الرباعية والأطراف الدولية المعنية بعملية السلام من أجل إحياء عملية السلام وحشد التأييد لهذه المبادرة ومتابعة التطورات المتعلقة بمسيرة عملية السلام".

– يقرر المؤتمر "دعم الدول العربية للسلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية ورفض التعامل مع إجراءات الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني بكافة مظاهره".

– يقرر المؤتمر "دعوة الدول والمنظمات الدولية إلى رفع هذا الحصار فورا وتوفير الدعم لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والاعتراف بها والتعامل معها دون تمييز".

– يقرر المؤتمر "إعادة التأكيد على... أن السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل... والأراضي التي لا زالت محتلة في الجنوب اللبناني والتوصل إلى حل عادل ومتفق عليه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) لسنة ١٩٤٨ ورفض كافة أشكال التوطين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف وفقا لما جاء في مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة".

كما يؤكد إعلان الرياض الذي سيصدر في ختام القمة على عدة محاور أهمها حماية الأمن القومي العربي سياسيا واقتصاديا وأمنيا وتفعيل مواجهة المخاطر والتحديات والإرهاب الذي يواجه الأمة.

- يؤكد التعامل مع تطورات الأحداث العالمية من منطلق يعكس أهمية وحدة الأمة العربية ومكانتها والحفاظ على الصوت العربي الواحد.
- التأكيد على اتفاق مكة المكرمة بين الأخوة الفلسطينيين باعتباره موقفا يستند إلى الثوابت العربية.
- التأكيد على مبادرة السلام العربية كإطار أساسي ووحيد لبلوغ الحل الشامل والعادل ليس فقط للمشكلة الفلسطينية بل لمجمل النزاع العربي الإسرائيلي.
- التأكيد على وحدة واستقلال وسيادة العراق والنأي به عن التدخلات الخارجية والتوجه الجاد من أجل تحقيق مصالحة وطنية حقيقية يتمتع في ظلالها جميع أطياف الشعب بالمساواة.
- حث الفرقاء في لبنان على تغليب مصلحة لبنان العليا فوق كل اعتبار وتحقيق الحل السلمي للأزمة اللبنانية.
- الاشادة بجهود الجامعة العربية لتحقيق الوفاق الوطني اللبناني.
- التأكيد على ضرورة الوصول إلى حل سياسي للملف النووي الإيراني مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية.
- النهوض بمفهوم الأمن القومي العربي المشترك على نحو يجعل هذا المفهوم أكثر اتساعا وشمولية بما يضمن استيعاب البعد العسكري والتحديات الأمنية والاقتصادية والثقافية وهو ما يستدعي التأهل لذلك والاستعداد له.
- السعي إلى حل أزمة إقليم دارفور بالطرق السلمية والتأكيد على مبادرة (الايجاد) واتفاق أبوجا وكذلك دعم الصومال وجزر القمر وجيبوتي.
- الحرص على جعل التربية مسؤولية أساسية للدولة وأولوية متقدمة في سياساتنا الوطنية، ولتحقيق ذلك نلتزم بتوفير كل الدعم بما يشمل تحديد نسبة لا تقل عن ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم، وتوفير جميع الوسائل والاليات لتطوير التعليم ليكون في مستوى طموحاتنا وطموحات شعوبنا.
- ربط استراتيجيات وسياسات التنمية التربوية بالتنمية الشاملة والعدالة الاجتماعية واستيعاب قضايا وسياسات تطوير التعليم في جميع الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية في بلداننا العربية.
- دعم البحث العلمي ومؤسساته وتوفير الموارد له في حدود ٢,٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في العشر سنوات القادمة لتجسير الفجوة التي تفصل الوطن العربي عن الدول المتقدمة في المجال المعرفي والتقني.
- توسيع دائرة الشراكة العربية والوطنية والدولية لتوفير سبل إنجاح هذه الخطة ماديا وفنيا ومعنويا لتطوير التربية والتعليم والبحث العلمي في الوطن العربي.
- اعتماد خطة العمل المرفقة لتطوير التربية والتعليم والبحث العلمي في الوطن العربي وتكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة بمتابعة التنفيذ.
- الموافقة على جعل التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي بندا على جدول أعمال مؤتمرات القمة العربية بصورة دائمة.
- تكليف الأمين العام بالاتصال بالجهات ذات العلاقة لعقد مؤتمر موسع حول تطوير التعليم والبحث العلمي تشارك فيه الوزارات والمنظمات المتخصصة وهيئات التمويل الوطنية والقومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- تكليف الأمين العام لجامعة الدول العربية بتقديم تقرير سنوي للقمة حول سير تنفيذ خطة تطوير التربية والتعليم والبحث العلمي في الوطن العربي.